جبهة التحرير الفلسطينية

هذه الذكرى تكسب بعدا نضاليا خاصا

الرفيق الامين العام
الرفاق اعضاء اللجنة المركزية
تحية الثورة والنضال

نهديكم احر التهاني الرفاقية في الذكرى الحادية عشر لانطلاقتكم باسم عموم قواعدنا التنظيمية في جبهة التحرير الفلسطينية ، مؤكدين على تلاحمنا النضالي، ووقوفنا في خندق الكفاح المشترك ضد مؤامرة الامبرياليين والرجعيين المحليين الخونة • ان هذه الذكرى تكتسب بعدا نضاليا خاصا من خلال استمرار المؤامرة الشرسة الهادفة الى ذبح القوى الديمقراطية المسلحة ، تمهيدا لاخضاع منطقتنا العربية في قبضة الامبريالية العدوانية • وانطلاقا من ادراكنا لخطورة المرحلة وحجم القوى المتآمرة نؤكد على اهمية وحدة القوى الديمقراطية لانها وحدها التي تشكل المنعة الاساسية في الحفاظ على الانجازات الجماهيرية التي تحققت عبر نضال جماهيرنا وقواها الثورية• ومن اجل صون الوجود المسلح الذي يشكل العقبة الاساسية امام مخطط المتآمرين• اننا ايها الرفاق اذ ننقل اليكم كامل تحيات رفاقنا النضالية لنشدد على اهمية العلاقات النضالية مع الحركة الوطنية اللبنانية كقائدة لنضال جماهير لبنان البطلة ، وفي ذات الوقت فاننا ننظر بكل الاكبار والاعجاب لصمود جماهيرنا المناضلة داخل الوطن المحتل ووقوفها في وجه مخططات العدو الصهيوني الغاصب ، وتصديها الشجاع لكل مشاريع التسوية الخيانية ، ان هذه الوقفة الشجاعة ستلهمنا مزيدا من الاصرار على مواصلة النضال والتمسك بطموحات جماهيرنا حتى تحرير كل الوطن فلسطين •

مرة اخرى نشد على ايديكم بكل الحرارة الرفاقية ودوما ثورتنا المسلحة الى امام •

وانها لثورة لتحرير الارض والانسان •

جبهة التحرير الفلسطينية
الامين العام
طلعت يعقوب

في الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وحدة القوى الوطنية والديمقراطية ضمانة صمود الثورة وانتصارها

تدخل المؤامرة المستهدفة تصفية قضيتنا الوطنية مرحلة جدية وخطيرة ، حيث باشرت القوى المستسلمة ممثلة برأسها النظام المصري الخائن ، باشرت بانتهاج خطوات عملية على طريق ذبح وتدمير كل القوى الوطنية فوق الساحة الفلسطينية ، من اجل تهيئة الظروف كاملة امام الاجتياح الامبريالي للمنطقة ، وتكريس هيمنته وضمان مصالحه الاستراتيجية • وان كنا في حركة المقاومة الفلسطينية ندرك ابعاد هذا المخطط التصفوي الذي تقوده الامبريالية الاميركية وادواتها الرجعيات المحلية ، الذي يتمثل ليس فقط في تكريس الكيان الصهيوني ، والاقرار بشرعية الغزاة الصهاينة للوطن فلسطين ، بل وفي اصرار الرجعيات المحلية وانظمة التسوية على ضرب كافة الانجازات الوطنية التي انتزعتها الجماهير الشعبية العربية ابان نضالاتها العديدة ، والشاقة وهي تواجه الثالوث المعادي من امبرياليين وصهاينة ورجعيين • لاننا كنا ندرك ان جوهر التسوية ومن خلال القانونية الخاصة التي تحكم صراعنا مع العدو الصهيوني ، لا يمكن الا ان تكون في انسجام المواقع الطبقية ، وانعكاس في الفهم الايديولوجي • الذي تسعى اطراف التسوية وبدعم من الرجعيات المحلية العميلة على بلورته ليكون متماثلا مع اوضاعها الطبقية ومواقعها الذليلة التابعة ، والتي تدور في الفلك الامبريالي •

ان مراجعة اولية للسلم البياني الذي سارت عليه خطوات النظام المصري تؤكد بالحقائق المادية الملموسة ، انه لم يكن بمقدوره الوصول الى هذه النقلة النوعية لو لم يترافق ذلك مع تهيئة اوضاعه الخاصة ، واستكمال بلورة الطبقة البرجوازيةالمرتبطة والخائنة ، والتي مهد لها بالعديد من الضربات الاجهازية داخل الساحة المصرية • ان تشكل هذه الطبقة العميلة كانت بمثابة نقطة ارتكاز مهمة للنظام المصري لكي يضع نفسه كأداة من ادوات المخطط الامبريالي العدواني ، لقد حسم النظام المصري امره نهائيا من خلال اعتماده على طبقة موالية وتابعة للمعسكر الامبريالي معادية بالكامل لكل توجهات الجماهير المصرية ومصلحتها في توثيق تحالفها النضالي مع حركة التحرر العربية وعلى طريق انجاز طموحاتها التقدمية •

وبهذه الخطوات المنسقة والتدريجية شق النظام المصري الخائن طريقا واحدا للتسوية ، طريقا يقود فقط للارتهان بالموقف المعادي لمصلحة الجماهير، طريقا لن يحمل الا مزيدا من الملاحقة والاضطهاد لحركة النضال التحرري العربي ، وبمعنى اكثر تحديدا طريق فتح الوطن العربي امام النفوذ الامبريالي والارتباط بعجلة المخطط الامبريالي • ومن هنا تبرز اهمية حسم المواقف والخروج من دائرة الاوهام والمراهنات على امكانية تحقيق التسوية « وطنية » او « سلام عادل » لانه بات من المؤكد ان السير في طريق التسوية

لا يمكن ان يؤدي الا الى النتائج التي وصل اليها النظام المصري • ووضع مسألة النضال العربي في هذا المحك الدقيق والحرج • ان الموقف العلني والواضح من كل ما يجري في الساحة العربية يبقى مسألة مهمة من اجل استنباط الاساليب الثورية الضرورية لمواجهتها ، اذ ليس من المعقول ان يكون باستطاعة القوى الثورية ان تضع المنهج الملائم للتصدي في هذه المرحلة وهي تفتقر الى رؤيا صوابية محددة لطبيعة القوى التي ترسم ملامح هذا الصراع ، ودون امتلاك فهم لطبيعة التكتيكات المتبعة في انجاح المخطط التآمري ، ان اهمية خاصة وضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها ، اذا ما اريد لاي مواجهة ان تكون فاعلة ومؤثرة ، وتشكل عقبة ملموسة امام تقدم المخطط الامبريالي ، تكمن في استجلاء طبيعة التناقضات التي تبرز من جراء تسارع القوى المساومة في تنفيذ مؤامراتها ، او هامش التعارضات وحجمها ، والى اي مدى يمكن الاستفادة منها لمصلحة القوى الوطنية والديمقراطية ، اننا بلا شك ندرك عمق المأزق الذي تعيشه البرجوازية الحاكمة ، كطبقة لم يعد بمقدورها انجاز المهام التاريخية لحركة التحرر العربية ، بحكم بنيتها المتخلفة والمعتمدة على تراكم الثروات النفطية واستغلالها للثروات الهائلة في المنطقة العربية ، وميلها الموضوعي لحل تناقضاتها مع الامبريالية عن طريق التهاون والتساوم • من هنا فاننا نؤكد افلاس هذه الطبقة وسقوطها التاريخي هي الطبقة العاملة العربية واحزابها الطليعية ، هذه الطبقة التي ليس لها اي مصلحة في مهادنة الامبريالية ، بل ان مصلحتها الاكيدة في تسعير الصراع معها وحشد كل الامكانيات والطاقات لمواجهة الامبريالية بشكل جدي وحاسم ، ان هذه الحقيقة لا يمكن ان يتجادل بها اثنان لانها الحقيقة الموضوعية ، لكن ذلك لا يعني الغاء دور للطبقات الاجتماعية الاخرى ، بل اننا نؤكد على اهمية اشتراك كل الشرائح الاجتماعية والتي لها مصلحة تاريخية في مواجهة الامبرياليين وادواتهم المحليين ، لكن شريطة ان تخضع هذه الشرائح لبرامج الطبقة الثورية كقائدة لهذا التحالف العريض • ان الابتعاد عن هذه النظرة الثاقبة ، هذه النظرة العلمية ، ستؤدي الى مواقف متذبذبة ، ولن تخدم مستقبل النضال ، بل ستكرس اسلوب التردد في المواجهة لمخططات الامبريالية ، ان برامج الطبقة العاملة هي وحدها التي تقود النضال بكل جرأة وثبات والى الانتصار الحتمي •

ان مسؤولية التصدي للمخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي تقع على عاتق القوى الوطنية والديمقراطية في الساحة العربية ، هذه القوى وحدها صاحبة المصلحة التاريخية في هزيمة المخطط المعادي ، ومواصلة النضال لتحقيق طموحات الجماهير الشعبية العربية • ولذلك فهي مدعوة وبالحاح الى رص صفوفها والزج بامكاناتها في سبيل هذه المهمة ، وعليها ان تعي ان ابعاد المؤامرة لن تتوقف عند صدور وتكريس الاحتلال الصهيوني بل ان المؤامرة ستزداد شراسة من اجل القضاء على أي توجه وطني في المنطقة • ان الامكانات الهائلة التي تمتلكها الجماهير العربية اضافة الى ارادتها الكفاحية العالية لكفيلة ان وظفت بشكل موضوعي ان تلحق الهزيمة بالدوائر المعادية•

كما ان اهتمام الامبريالية سيتوجه الى الساحة اللبنانية في محاولة لتصفية الوجود الوطني المسلح للجماهير اللبنانية والفلسطينية ، ومن هنا فان مهمة الحفاظ على الجسم الوطني المسلح فوق لبنان ، تبقى المهمة الاكثر الحاحا ، مما يفرض مزيدا من اللحمة مع الحركة الوطنية اللبنانية ، وزج كافة الامكانيات لمواجهة المخطط الفاشي الانعزالي المتحالف علنا مع الكيان الصهيوني والمدعوم من الحلف الرجعي المحلي • ان حشد كل القوى فوق الساحة اللبنانية والتسلح باعلى درجات التغطية تبقى الطريق الكفيل بالتصدي لمؤامرات الامبرياليين التي تستهدف الساحة اللبنانية • وفي هذا السياق فاننا ندين ونشجب كافة الاتصالات التي جرت مع « بقايا الجبهة الانعزالية » في محاولة لتمييع الصراع فوق الساحة اللبنانية ، محاولة اظهار الجبهة الانعزالية وكأنها فريقان ، فريق معتدل ، واخر متصلب ، اننا نؤكد على ان هذه الجبهة الفاشية هي حلف متراص متماسك يحدد كل وضوح اهدافه التي يسعى لتحقيقها وهي تصفية اي وجود وطني فوق الساحة اللبنانية ، وانجاح مشروعها الفاشي الهادف الى جعل لبنان جزءا من المعسكر المعادي لكل ما هو وطني في المنطقة • كما اننا نحذر من الدور الذي ستلعبه الرجعيات العربية وعلى رأسها الرجعية النفطية السعودية ، حيث تحاول ان تظهر بمظهر الحكم في الساحة اللبنانية ، علما بانها طرف مباشر في الصراع ، طرف مؤازر ومساند للجبهة الانعزالية ومخططاتها الفاشية •

اننا ومع ادراكنا لخطورة ما اقدم عليه النظام المصري الخائن ، والخلل المرحلي الذي اصاب حركة التحرر العربية ، من خلال انتقال قوى بشرية الى معسكر الخصم ، واعلان تناقضاتها مع الجماهير العربية ، ودخولها في حلف معلن مع الامبرياليين والرجعيين ، الا اننا في الوقت نفسه نرى امكانية جماهيرنا العربية وقواها الوطنية والديمقراطية ، هذه الامكانيات الهائلة والقادرة على لجم مخططات الامبريالية ، ان وضعت بشكل موضوعي في عملية حسم الصراع التاريخي بين الجماهير واعدائها لذا فاننا نؤكد على اهمية تطوير جبهة الصمود والتصدي وتوفير (الاسس المادية) ، الكفيلة بالصمود والرد على معسكر الاعداء • مؤكدين على اهمية الفرز فوق الساحة العربية معتبرين ان دور الرجعيات المحلية هو دور تتري ولا يجوز اطلاقا المراهنة على ان يكون لها دور غير ذلك • ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية شرط اساسي للصمود في هذه المرحلة ، شريطة ان يأخذ الصراع مجراه الموضوعي ، فلا مهادنة مع الرجعيات المحلية ، لان ذلك يوفر المناخ الملائم لتحركاتها التآمرية ، كما ان القوى الوطنية والتقدمية مدعوة الى افساح المجال امام جماهيرنا الشعبية لتتمكن من زج طاقاتها في معركتها